واما صاحبي فقد سلبت لبه وملكت بحبها قلبه وحجات علي
وفقه وطابقت خلقه وظهر عليها الاخر اثار عشقه
فلما بدت مسرات الشراب وراق مجلس الرضا وطاب
امرني ان امسك الجرفت فمسكته وفعلت مبالغ صناعتي
واطربت وظهر عليها اثار الطرب وشربت كاسا كانه ذهب
وقد اخجلت بدر سنا ياها ما في الكاس من الحبب وتوردت
تلك الوجنات واشبهت بمحاسنها رياض الجنات وكنت
قد تركت الجرفت واخرجت المسقال وشببت به حتي
سكر صاحبي ومال فنظرت الغلامة الي وقالت لقد
وجب حقك علي وهذه الوصيفة خلعة مني اليك وهدية
في هذه الليلة لديك تنسك في الفراش ويحصل لك بها
لذيذ الانتعاش فشكرت وتأملت وتفكرت ونظمت شعرا

جمعت يا نور عيني ٭ بين الحبيب وبيني ٭ اني عشقت بقلبي
لما نظرت بعيني ٭ ما قلت اني اراه ٭ في ليلتي مرتين

قال فانسر صاحبي بما فعلت وظني اني من اجله احسنت

وعند

وعند الكفاية من الشرب خلا كل منا بمحبوبه وظفر منه
بمطلوبه فلما اصبح الصباح عزمت علي الرواح واستقرت
المحبة مستمرة والمودة مستقرة وهي تسعف بالوصال
وتتردد عليه في بعض الليال وهو يواصلها بالمال فلما ان
طال المطال اخذت في الملال فتغير الحال وهيجت البلبال
واشغلت البال فعدم القرار واستولت علي الافكار وقد
صارت ان واعدت اخلفت وان استدعاها تاخرت وتخلفت
بينصفها ولا تنصفه وتهجره كانها ليست تعرفه فوعدته
في بعض الليالي بالمزار وجلسنا لها في الانتظار واخذنا
في ذكر اوصافها حتي ذهب من الليل غالبه ومالت الي
الغروب كواكبه فأيس من حضورها وبكي وتحسر وشكي
وذكر ما اوصله اليها من المال وما عاملته به الاخر يب
من الصدود والملال فحملني الغضب والسكر علي ايضاح
امرها وكشف سترها فقلت له اني اعلم لها حكاية لو انك
تسمعها لتركتها وما ذكرتها فالزمني ان اخبره بما

Copyright © King Saud University